بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المعرفة

العنوان: منظومة ابن الوردي

المؤلف: عمر بن المظفر إبن الوردي

قد فاز وسعد من لياه بحماته

صلى عليه الله خير صلاته ابدا وتسليما تلاها يشفع

عمت بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

ما قال ابن الوردى وهو الشيخ الفاضل ابن الوردى

اجتنب ذكر الغوانى والغزل وقل الفضل وجانب هزل

ودع الذكر لايام الصبا فلايام الصبا نجم افل

ان اهنى عيشة قضيتها ذهبت ايامها والام حل

واترك العادة لاتحفل بها تمس فى عز وترفع وتجل

واله عن الات لهو الطربت وعن الامرد مرتع الكفل

ان تبد انكسن شمس الضحى واذا ما ماس يزرى بالاسل

واذا اقسناه بالبدر سنا وعدلناه بغصن فاعتدل

وافتكر فى منتهاحسن الذى انت تهواه تجد امرا جلل

واهجر الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى فى جنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما جلا درت قلب امرء الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقى الله البطل

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصدنى الليل زحل

حادت

حادت الافكار فى قدرته قد هدانا سبلنا عز وجل

كتب الموت على الخلق فكم قل من جيشى واثنى من دول

اين كنعان ونمرود ومن رفع الاهرام من يسمو يحل

اين فرعون وهامان ومن ملك الدنيا وولى وعزل

اين من ساد واو وشاد وو بنوا هلك الكل فلم تغنى القلل

اين ارباب الحجى اهل النهى اين اهل الفضل والقوم الاول

سيعيد الله كلا منهم وسيجزى كلا ما قد فعل

اى بنى اسمع وصايا جمت حكما خصت بها خير الملل

واحتمل للفقر فى الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول

لاتقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

واهجر النوم وحصله تمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل

فازدياد العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل

جمل المنطق بالنحوى فمن يحرم الاعراب فى النحو اختبل

وانظم الشعر ولا تنظم مذهر فاطراح الرفد فى الدين افل

فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوا معترف احسن من على الاصل اتكل

انما الاختار تقبيل يد قطعها احسن من تلك القبل

ان جزتنى عن مديحى ضرى ،، فى رثيتها اونيلينى الخجل
اعذب الالفاظ قولى لكاذب ،، وامر اللفظ منطقى بلعل
ملك كسرى تغنى عنه كسرة ،، وعن البحر اجتزاء بالوشل
اعتبر بحن قسمنا بينهم ،، تلقه حقا وبالحق نزل
ليس مايحوى الفتى من عمره ،، لا ولا مافات يوما بالكسل
اترك الدنيا لمن عاداتها ،، تخفض العالى وترفع من سفل
عيشة الرغب فى تحصيلها ،، عيشة الجاهل بل هذا ادل
كم جهول هو مشى ملكثر ،، وعليم ماهلت منها بعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى ،، وجبان نال غايات الامل
واترك الحيلة فيها واتئد ،، انما الحيلة فى ترك الحيل
اى كف لم تنل مما تنل ،، فرماها الله منه بالشلل
لا تقل اصلى وفصلى ابدا ،، انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير اب ،، وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك نما ،، يطلع النرجس الا من بصل
مع انى احمد الله على ،، نسبى اذ لابى بكر وصل
قيمة الانسان ما يحسنه ،، اكثر الانسان منه او اقل
اكتم الامرين فقرا وغنا ،، واكسب الفلس وحاسب من بطل

نسخة ان اصلى بابى بكر الفضل

وادرع جدا وكدا واجتنب ،، صحبة للمتعاد ارباب الخلل
بين تبذير وبخل رتبة ،، فكلا هاذين ان زاد قتل
لا تخض فى سب سادات مضوا ،، انهم ليسوا باهل للزلل
وتغافل عن امور انها ،، لم يفز بالحمد الا من غفل
ليس يخلو المرء من ضد وان ،، حاول العز لقى راس الجبل
مل عن النمام واهجره فما ،، بلغ المكروه الا من نقل
دار جار السوء ان جار وان ،، لم تجد صبرا فما احلى النقل
جانب السلطان واحذر بطشه ،، لا تخاصم من اذا قال فعل
لا تل الحكم وان هم سئلوا ،، رغبة فيك وخالفهم عدل
ان نصف الناس اعداء لمن ،، ولى الاحكام هذا ان عدل
فهو كالمحبوس عن لذاته ،، وكلا كفيه فى الحشر تغل
ان للنقص والاستقال فى ،، لفظة القاضى لوعظ ومثل
لا تحاول لذة الحكم اذا ،، ذاقه الشخص اذا شخص المرء انعزل
فالولايات وان طالت لمن ،، ذاقها فالسم فى ذاك العسل
حطب المنصب اوهى اجلدى ،، وعناء من مدارات السفل
قصر الامال فى الدنيا تغن ،، فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على ،، غرة منه جدير بالوجل

غب وزر غبا تزد حبا فمن ... اكثر الترداد اضحاه الملل
خذ بفضل السيف واترك غمده ... واعتبر فضل الفتى دون الحلل
لا يضر الفضل اقلال كما ... لا يضر الشمس اطباق الطفل
حبك الاوطان عجز ظاهر ... فاغترب تلق عن الاهل بدل
فيمك الماء يبقى آسنا ... وسري البدر به البدر كمل
ايها العايب قولي عيبا ... ان طيب المسك مودي بالجعل
عد عن اسهم قولي واستتر ... لا يصيبك سهم من ثعل
لا يغرنك لبنى من فتى ... ان للحية ليناً يعتلى
انما مثل الماء سهل بارد ... ومتى ما سخن يشوى بل محل
غير اني في زمانٍ من يكن ... فيه ذو مالٍ هو المولى الاجل
واجبٌ عند الورى اكرامه ... وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وانا ... منهم فاترك تفاصيل الجمل
وصلات الله ربي دايما ... على خير الخلق منهم لم يزل
وعلى آل كذا الاصحاب ما ... طلع النجم وما لجم افل

عت

فايده ينبغي للخايض في العلم ان يكتب هذه الاحرف في كتابه
لان الله تبارك وتعالى جعل لكل شي خاصته وخاصته

هذه

هذه الحروف ان تجعل الطالب مذهنا قادرا على ما يبدو من
العلوم هـ ا ل ط هـ م و ه ا ح ى ل ل ل ل ه ى
ينبغي كلما ان سان الى سناء الله حاجه يتولى اخر دعاءه ربنا
ربنا الى اخر نسه ويختم انفسنا ويقول وهب لنا من لدنك
رحمت ويهيئ لنا من امرنا رشدا ... مما قال بعض العارفين
دع الايام تصنع ما تشاء ... وطب نفسا اذا نزل القضاء
ولا تجزع لحادثات الليالي ... فما لحوادث الدنيا بقاء
فرزقك ليس ينقص بالتواني ... وليس يزاد فيه العناء
اذا ما كنت ذو قلبٍ قنوع ... فانت ومالك الدنيا سواء
ولا ترجو السماحة من بخيل ... فما في النار للظمآن ماء
وامر الله محتوم علينا ... بما فيه السعادة والشقاء
وارض الله واسعة ولكن ... اذا ضاق (نزل القضا) القضاء

عت

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم ... فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا
ولا تسألوا عنها العيون فربما ... اشارت الى غير ما اضمر الحشا

عت ما قال ابو بكر الصديق

مرض الحبيب فزرته ... فمرضت من اشفى عليه عوفي الحبيب فزارني
فشفيت من فرحي به ... عت اليه

حكى ان الشافعى رحمت الله عليه ورضوانه دخل يوما على
احمد بن حنبل رحمة الله عليه وهو مريض ليزوره وعنده
سراج فانطفئ السراج فانشد الشافعى رضى الله عنه ابيات
ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى سرج فاجابه العلم
احمد رضى الله عنه ومريضا انت عايده قد اتاه الله
بالفرج عت

قم يا نديمى هذا الصبح قد لاحا واشرب من الكاس اقداحا
واغنم زمان الصبا من قبل فوته فهل سمعت بشيء عاد اذ راحا
عت

نهاية المخطوطة